قال عمر بن شبة في خبره خاصة فلما عزل الوليد ووليها سعيد انتزعها منه وأخرجها من يده فقال .

(ولقد مِتّ غير أنّ َيَ حيّ ُ ... يوم بانت بودّها خنساء ُ) .

(من بني عامرٍ لها شِقّ ُ نفسي ... قسمةً مثلَ ما يُشقّ الرداء) .

(أُشْرِبَتْ لونَ صُفرةٍ في بياضٍ ... وهي في ذاك لَدْنَةٌ غَيْداء) .

(كلّ ُ عينٍ ممّن يراها من النّاس ... إليها مُديمةٌ حَوْلاء) .

(فانتهُوا إن للشدائد أهلاً ... وذَرُوا ما تُزَيّ ِن الأهواء) .

(ليتَ شعري وأين مِنّ ِي ليتٌ ... إنّ ليتاً وإنّ لوّاً عَناء) .

(أيّ ُ ساعٍ سعى ليقطع شِربي ... حين لاحت للصابح الجَوْزاء) .

(واستظلّ َ العُصفور كَرْها مع الضبّ ... وأوفَى في عُوده الحِرْباء) .

(ونفى الجُنْدُبُ الحصا بكُراعَيهِ ... وأذْكَت نيرانَها المَعْزاء) .

(من سَمُوم كأنها حَرّ ُ نارٍ ... سَفَعتها ظَهيرةٌ غَرّاء) .

(وإذا أهلُ بلدةٍ أنكروني ... عَرَفتْني الدّ َوّ ِيّ َةُ المَلْساء ُ) .

(عرفتْ ناقتي الشمائل منّ ِي ... فهي إلاّ بُغَامَها خَرْساء) .

(عرَفَتْ ليلَها الطويلَ وليلي ... إنّ ذا الليلَ للعيون غِطاء)